

## المستثمرون يقتنصون 39 مليار دولار من سندات الأسواق الناشئة السيادية



باعت الدول النامية سندات دولية بقيمة 39 مليار دولار منذ بداية العام مع إقبال المستثمرين على الديون مرتفعة المخاطر إذ يراهنون على اقتراب أسعار الفائدة العالمية من ذروتها.

وشهد النصف الأول من يناير/كانون الثاني طرح أكثر من 20 إصدار سندات مقومة بالدولار واليورو من 11 دولة. وتشير بيانات مورجان ستانلي إلى أن مستوى الاقتراض الحالي يفوق بكثير الرقم القياسي السابق البالغ 26 مليار دولار الذي تم جمعه خلال الفترة نفسها من عام 2018.

وتجاوز الاكتتاب حجم المعروض ثلاث مرات على الأقل في جميع الإصدارات في علامة على عودة الإقبال على ديون الأسواق الناشئة بعد عام لم تستطع بلدان كثيرة دخول الأسواق مع ارتفاع أسعار الفائدة العالمية.

وقالت ميرفيل باجا محللة استراتيجيات الائتمان السيادي في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى بنك أوف أميركا «المزيد والمزيد من المستثمرين مستعدون لإنفاق السيولة وتحمل بعض المخاطر». وأضافت أن مصدرين

مثل رومانيا والمجر عرضوا «علاوات سعرية جذابة للغاية» على سنداتهم الدولارية الصادرة في الآونة الأخيرة

والسعودية التي تصنف كبيئة مواتية للاستثمار هي أكبر مقترض حتى الآن بعد أن باعت سندات دولارية بقيمة عشرة مليارات دولار لآجال بلغت خمسة أعوام وعشرة أعوام و30 عاما

وانضمت بلدان مرتفعة العائد إلى موجة الإصدار، حيث باعت تركيا سندات دولية بقيمة 2.75 مليار دولار بعائد 9.75 الخميس بينما تستعد منغوليا أيضا للاستفادة من الأسواق K بالمئة

ويتوقع مورجان ستانلي أن يصل إجمالي مبيعات الديون السيادية إلى 143 مليار دولار في 2023، مدفوعا بمبيعات من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبلدان التي تصنف كبيئة مواتية للاستثمار في آسيا. وهذا أعلى بكثير من المستوى المسجل العام الماضي الذي بلغ أدنى مستوى في عدة سنوات عند 95 مليار دولار، لكنه أقل بكثير من الرقم القياسي المرتفع لعام 2020 البالغ 233 مليار دولار

ولم تكن الاقتصادات الناشئة وحدها هي التي تسعى لجمع السيولة، بل سعت أيضا شركات أمريكية وحكومات أوروبية ومشاركون آخرون في سوق أدوات الدخل الثابت لتكثيف الإصدار في بداية العام، حيث قام البعض بجمع الأموال للمساعدة في التخفيف من تأثير أزمة الطاقة

وقال جريجوري سميث مدير صناديق اقتصاديات الأسواق الناشئة في شركة إم أند جي انفستمنت إن «النقطة الإيجابية في عام 2023 هي عدم حلول آجال الكثير من السندات الدولية من الأسواق الصاعدة» في إشارة إلى ما ينظر إليها على أنها الأسواق الناشئة ذات المخاطر الأعلى

وأضاف سميث أن مصر ستحتاج إلى إصدار سندات في المدى المتوسط لكنها قد تنتظر تحسن ظروف السوق مع انخفاض العائدات إلى ما بين ثمانية وتسعة في المئة مقارنة من مستوى في خانة العشرات حاليا. (رويترز)